كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فاعلية إستخدام الفصل المقلوب في الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـداد

د/ علاء الدين أحمدعبدالراضي أحمد

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية – جامعة أسوان

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد السادس – يونيه ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة:

لما كانت التربية تضطلع بدور إعداد النشء لمواجهة التغيرات، والتطورات التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر، فأنها تهدف في المقام الأول إلي تزويد الفرد بالمهارات التي تساعده علي التكيف مع متغيرات العصر، ومحاولة إعداده بصورة تجعله أكثر قدرة علي أداء دوره في الحياة، والسعي إلي أن توفر له فرص الإستزادة من المعرفة الإنسانية ، واكتساب مهارات التفكير بصفة عامة ، والتفكير التاريخي بصفة خاصة، ومهارات البحث العلمي التي تساعده علي التصدي بالحلول العملية للمشكلات التي تواجهه، وتمكنه من الحصول علي المعلومات والحقائق من مصادرها الأصلية .

وتعد مادة التاريخ من المواد الدراسية التي تسهم في إكتساب وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي التلاميذ، لأنها تتمشي مع طبيعته ، فالتاريخ علم نقد وتحقيق يقوم علي التحليل والتعليل والتفسير ووزن قيمة الأدلة والربط بين الأسباب والنتائج وإرجاع الأمور إلي أسبابها الحقيقة ، وإجراء المقارنات والموازنات،ولهذه المهارات قيمتها في تربية التلاميذ تربية عقلية سليمة، كما أن التاريخ كمادة دراسية لا يستهدف حشو عقول التلاميذ بالمعلومات والحقائق ؛ بل يستهدف بالدرجة الأولي تزويدهم بمهارات التفكير التاريخي، واستخدامها في الكشف عن حقائق جديدة .

ويعد التفكير التاريخى بمهاراته المتعددة أحد أنماط التفكير العلمي السليم ، ويرتبط ارتباطًا وثيقا بالبناء المعرفى للمتعلم ، فتكمن أهمية تنمية مهاراته في أنها تتطلب من المتعلم إدراك الحقائق والأحداث التاريخية ، والبحث فى العلاقات بينهما ، والتوصل إلى الأسباب الحقيقية لها ، وتفسيرها بل والاستفادة منهما فى مواقف الحياة اليومية ، وهذا لا تحققه الطرائق المعتادة في تدريس التاريخ كالسرد والإلقاء علي المتعلمين ، (علي معبد ، ٣٨٦،٢٠٠٧)(*)، بل الإستراتيجيات القائمة علي الأنشطة ، وعلي إيجابية وفعالية المتعلم .

لذا يجب الإهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخي باعتبارها من الأهداف الأساسية التي يجب اكسابها للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة ، ليتمكن من التعامل مع المادة التاريخية بعلم وبصيرة، وفهم أسباب المشكلات أو الظواهر أو الأحداث التاريخية، وتفسيرها وإدراك العلاقات بينها، فتنمية مهارات التفكير التاريخي يساعد التلاميذ في التدريب علي النقد ،حيث يستطيع نقد ما يقرأ، كما يساعد علي تعليل الأحداث أو الظواهر التاريخية، ثم يصدر أحكاماً عليها (عادل النجدي،٢٨٥،٢٠١٣-٢٨٦) ، كما أن امتلاك المتعلمين لمهارات التفكير التاريخي يساعدهم على الربط بين الحقائق التاريخية ، وإيجاد العلاقات بينها والوصول إلى استنتاجات، واستنباط القواعد العامة منها،وتكمن أهمية التفكير التاريخي في أنه يتطلب أكثر من إتقان الحقائق ،إنه يتطلب البحث عن العلاقات بين الحقائق التاريخية، والتوصل إلى مفاهيم تاريخية، وتطبيق تلك المفاهيم لتوضيح العلاقة بين السبب والنتيجة (صفاء محمد على، ٢٠٠٨، ٢٩٣).

(*) يشير هذا إلي نظام التوثيق المتبع في البحث ، وذلك كما يلي : (اسم المؤلف، تاريخ النشر ، رقم الصفحة) .

ولكي يتم تنمية التفكير بأنواعه ومنها التفكير التاريخي؛ يجب العمل علي تنمية القدرات العقلية للمتعلمين ، وتنمية القدرة لديهم علي إدراك كيف يفكرون ، وكيف يصلون إلي حلول للمشكلات التي تواجههم في حياتهم العملية، ومساعدتهم علي رسم خطط ومسارات لتفكيرهم، وإتاحة الفرصة لهم للتحليل والتفسير والمشاركة الفعالة ، وتنمية وعيهم بعملية التفكير حتي يستطيعوا تطبيق هذا التفكير في مواقف مشابه (وزارة التربية والتعليم : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ،٢٠٠٠، ٤٠) ، وعلي هذا ينبغي إعادة النظر في طريقة تفكير المتعلمين ، وعدم التركيز علي كم المعلومات التي نلقنها لهم ، بل يجب أن نهتم بتعليمهم كيف يفكرون في المواقف الحياتية المتغيرة التي تواجههم، فهذا يسهم في تفعيل دور المنهج في تيسير التعلم بقصد تنمية وإطلاق طاقات المتعلمين للتعلم القائم علي بناء المعلومات ومعالجتها ، وتحويلها إلي معرفة تتمثل في إكتشاف العلاقات والظواهر الكونية، والمواقف الإنسانية ، والإجتماعية (وليم عبيد ، ١٩٩٨، ٣٠٧).

وهذا يتطلب من معلم التاريخ تقديم الموضوعات التاريخية بإستخدام طرق وإستراتيجيات تدريسية تثير إهتمام التلاميذ، وتتيح لهم الفرص للقيام بدور إيجابي نشط ، من خلال تهيئة المواقف التعليمية لتناول الحقائق والمفاهيم والأحداث بشكلٍ يُثير التفكير، وتدريب المتعلمين على الأسلوب العلمي في البحث، واكسابهم العديد من المهارات المتعلقة بالتفكير التاريخي مثل : تفسير الأحداث التاريخية، وربط الأسباب بالنتائج، واستخلاص الحجج من مصادر متنوعة، وفهم الأزمنة التاريخية، وفهم العلاقة بين التاريخ المكتوب، مثل: الوثائق، والسجلات، وبين التاريخ الشفوي، وإعادة تمثيل المواقف التاريخية وفهمها (إمام محمد على البرعى، ٢٠٠٨، ١٨).

ولأهمية التفكير التاريخي بوصفه مطلباً أساسياً للمتعلمين، فقد أكدت العديد من المشروعات العالمية والمحلية علي أهميته بوصفه أحد أهم أهداف تدريس الدراسات الإجتماعية ، ويتضح ذلك من خلال :

- قيام وزارة التربية والتعليم في مصر بإفراد مجال خاص بالتفكير التاريخي من بين مجالات المعايير القومية للتعليم في مصر، وذلك فيما يتعلق بمنهج التاريخ في المراحل الإبتدائية والإعدادية والثانوية (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٣).
- مشروع المعايير القومية لتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، الذي أكد علي ضرورة تنمية قدرة التلاميذ علي التفكير الزمني ، والفهم التاريخي، والتحليل والتفسير التاريخي، وقدرات البحث التاريخي، وإتخاذ القرارات ، وتحليل القضايا (*N.S.C.H.Grades , 2005,5-12)*.
- وثيقة تأليف كتب الدراسات الاجتماعية ٢٠١٠/٢٠١١م بالمرحلة الإعدادية التي أكدت علي ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخى ، واستخدام هذه المهارات فى عمل بحوث ، وكتابة تقارير ،ورسم خطاً زمنياً يوضح ترتيب الأحداث التاريخية ، وتتبع مراحل التطور الحضارى ،والأحداث الجارية ذات الصلة بالتاريخ المصرى (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠/٢٠١١ ، ٦-٨).

وبالرغم من أهمية تنمية التفكير التاريخي إلا أن الوضع الحالي في مدارسنا لا يتماشي مع تلك الإتجاهات ، والمتتبع لواقع تدريس التاريخ بصورته الحالية يمكن أن يلاحظ غلبة الطابع النظري ، وإفتقاره إلي المهارات والتطبيقات العملية من خلال الطريقة الإلقائية التلقينية التي لا تساعد التلاميذ علي المتابعة المستمرة للمعلم ، مما يصل بالتلاميذ إلي بقاء أقل قدر من المعلومات في أذهانهم ،وإلي تعطيل قدرتهم علي التفكير الخلاق (فكري ريان،١٩٩،٢٠٠٤)، وإلي جعل مادة التاريخ مادة جافة غير ذات معني للتلاميذ، الأمر الذي ساعد علي تعرض مادة التاريخ لكثير من الإنتقادات من حيث تركيزها علي عمليتي الحفظ والإستذكار ، دون الإهتمام بتنمية الجوانب الأخري لدي التلاميذ،وهذه الصورة التقليدية لتدريس مادة التاريخ علي عكس ما تنادي به التربية الحديثة ، من جعل التلاميذ لهم دور إيجابي نحو ما يدرسونه من موضوعات ، لذا فإن تدريس التاريخ لا يتطلب تعليم التلاميذ أكواباً من المعرفة كغاية في حد ذاتها، وإنما المطلوب هو تعليمهم كيف يفكروا بطريقة أفضل، تتفق مع طبيعة المعرفة التاريخية وأسلوب التفكير فيها(فايزة مجاهد، ٢٠٠٨، ١٢٧).

فتدريس التاريخ في مدارسنا ليس فيه أكثر من إستيعاب أطراف من أحداث التاريخ ، إعتماداً علي السرد والتلقين والإستظهار، من خلال الطريقة الإلقائية التلقينية التي لا تساعد التلاميذ علي الحوار ،والمناقشة والمشاركة الإيجابية ،ولا تفيد في تنمية العمليات العقلية العليا لدي التلاميذ، بينما يعد التاريخ من المواد التي يمكن أن يتعلم التلاميذ منها كيفية التفكير شأنه في ذلك شأن أي مادة دراسية أخري .

لذلك تعالت الإنتقادات الموجهة إلي مناهج التاريخ ،والمتهمة لها بعدم قدرتها علي تحقيق أهدافها التربوية ، المتمثلة في تنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة؛ لذا بدأت الدعوة العالمية لإحياء مناهج التاريخ(*The of History Revival*) لتواكب التغيرات المتوقعة في القرن الحادي والعشرين(علي الجمل، عادل الشاذلي،٢٠٠٧،٣٩) ، وإلي ضرورة البحث عن مداخل وطرائق وإستراتيجيات تدريسية حديثة ترتكز علي فاعلية المتعلم وإيجابيته ونشاطه ومشاركته خلال الموقف التعليمي، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي المتعلمين ، حيث يري الباحث أن تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال تدريس الدراسات الإجتماعية لايمكن أن يؤتي ثماره إلا إذا أتيحت الفرصة للتلميذ ليمارس ألواناً من الأنشطة يحقق من خلالها ذاته وتتحول من خلالها الأقوال إلي أفعال وممارسات.

يلاحظ مما سبق أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون الأسهام في تنمية مهارات التفكير التاريخي ، حيث أن واقع تدريس التاريخ بصفة عامة في مدارسنا يجعل منه مادة جافة غير ذات قيمة حقيقية للمتعلمين ، ولا يثير تفكيرهم، ولا إهتماماتهم ،وذلك بسبب عدم توافر المواقف والأنشطة التعليمية المختلفة التي تسمح للمتعلمين بممارسة مهارات التفكير التاريخي،بالإضافة إلي تركيز المعلمين علي الحقائق والمعلومات، وإهمالهم الانشطة التعليمية المختلفة .

وفي إطار الإهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي المتعلمين بوصفها من النتاجات التعليمية ، فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي استهدفت تقصى فاعلية استخدام نماذج تدريسية وبعض المداخل والطرق والإستراتيجيات التدريسية في تنمية تلك المهارات لدى المتعلمين، ومنها :

دراسة (علي معبد،٢٠٠٧) ، ودراسة (فاطمة حجاجي، ٢٠١٠) ، دراسة (عاطف سعيد ،٢٠١٠) ، دراسة (هالة يوسف،٢٠١٢) ، دراسة (نشوة عمر،٢٠١٢) ، دراسة (عادل النجدي،٢٠١٣) ، دراسة (هند زائد ، ٢٠١٤) ، دراسة (غادة درغام،٢٠١٥) ، دراسة (احمد الريعاني، أنفال العجمي،٢٠١٦).

ومن خلال مراجعة تلك المجموعة من البحوث والدراسات السابقة يتضح أن هناك اهتماماً واضحاً من قبل الباحثين باستخدام أساليب واستراتيجيات ومداخل مختلفة لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة بشكل عام ، والمرحلة الإعدادية بشكل خاص بإعتبارها من أهم أهداف تدريس هذه المادة ،مما يجعل من الأهمية بمكان توظيف مادة الدراسات الإجتماعية لتنمية تلك المهارات لدي التلاميذ، كما لاحظ الباحث أنه لا توجد من بينها أي دراسة استهدفت تقصى فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب فى الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهو ما سعي إليه الباحث في البحث الحالي، حيث يري الباحث أن إستراتيجية الفصل المقلوب من الإستراتيجيات التدريسية القائمة والمرتكزة علي فاعلية المتعلم وإيجابيته ونشاطه ومشاركته خلال الموقف التعليمي، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي المتعلمين من خلال الإستفادة من التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية.

فقد أصبح تطويع التقنيات التكنولوجية ودمجها في العملية التعليمية ضرورة عصرية ، فتكنولوجيا التعليم تسعي في جوهرها إلي تحسين العملية التعليمية من خلال تحويل بيئة التعليم التقليدية الي بيئة التعلم الالكترونية،وتغيير وظيفة المحتوي المعرفي من مجرد معلومات ومعارف ومهارات معتمدة علي النصوص واللغة اللفظية لكي يحفظها المتعلم، إلي معلومات ومهارات ومعارف لها أشكال متعددة تثير في المتعلم نشاطه العقلي ، وتغير دوره من مستقبل ومتلقي سلبي للمعلومات التي تقدم إليه من المعلم والمحتوي ،إلي متفاعل إيجابي مع المحتوي المعرفي يغلب علي دوره النشاط التعليمي، وتعتبر إستراتيجية الفصل المقلوب (*Flipped Classroom*) إحدي إستراتيجيات التعلم المدمج ، الذي توظف فيها التكنولوجيا والتقنيات الحديثة بذكاء، لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات وحاجات التلاميذ في العصر الحالي.

وتعد استراتيجية الفصل المقلوب من الاتجاهات الحديثة في استخدام التعلم المدمج، وقد ظهرت ملامح هذا الاتجاه عام ٢٠٠٦م على يد معلمين في منطقة ريفية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولم يكن حينها يعرف مصطلح الفصول المقلوبة، وكانت أبرز دوافع ظهور هذه الاستراتيجية هو مشاركة المتعلمين في مسابقات ومهرجانات في مدن ومناطق تستدعى السفر إليها وعدم حضور الدروس، مما دفع هذين المعلمين للقيام بتسجيل الدروس بالفيديو ، وبرامج التقاط الشاشة وبرامج العروض التقديمية ، ثم وضعها علي اليوتيوب ليقوم المتعلمين بالدراسة عن بعد ، ويتم إكتمال التعلم في المدرسة (*Hamdan,et al,2013,2*).

وتعتمد إستراتيجية الفصل المقلوب علي قاعدة بسيطة ،وهي أن ما يفعله المتعلم في المدرسة يقوم به في المنزل، وما يفعله في المنزل يقوم به في المدرسة (*2012,25 ,Bergman & Sams*) ،أي أن ما يتم عمله في البيت ضمن التعليم التقليدي يتم عمله في الصف خلال الحصة الدراسية ، وأن ما يتم عمله خلال الحصة يتم عمله في البيت ،فيكون تعرض المتعلم للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لدرس معين ،أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس (*Brame,2013,2*) .

فمن خلال إستراتيجية الفصل المقلوب يتم تحويل الحصة من خلال التكنولوجيا المتوفرة والمناسبة إلي دروس مسجلة يتم تحميلها علي الإنترنت،بحيث يستطيع المتعلمين الوصول إليها خارج الحصة الصفية ، لإفساح المجال للقيام بنشاطات أخري داخل الحصة مثل النقاش وحل التمارين والواجبات المختلفة،ويحل فيه التدريس من خلال التكنولوجيا علي الإنترنت مكان التدريس المباشر في الغرفة الصفية،وقد تأخذ التكنولوجيا في هذا السياق أشكالاً متعددة بما في ذلك الفيديو والعروض التقديمية (*Power Point*) والكتب الإلكترونية المطورة والمحاضرات الصوتية (*Podcasts*) والتفاعل مع المتعلمين الأخرين من خلال المنتديات الإلكترونية وغيرها(عاطف الشرمان،٢٠١٥،١٦٠).

وإستراتيجية الفصل المقلوب تهدف إلي تحضير مقاطع قصيرة لفيديوهات تعليمية ، حيث يشاهدها المتعلمين ويراجعونها قبل الحضور للصف، ومن ثم ينجز المتعلمين كافة المعلومات التقليدية خارج الصف، وفي ذات الوقت يستغل المعلمون وقت الصف في ممارسة المتعلمين لتطبيقات الدرس باستخدام أساليب التعلم النشط (*Cynthia &Joseph,2014,519*)، وتستند هذه الإستراتيجية علي نظريتين في التعلم كان يعتقد أنهما غير متوافقتين وهما التعلم التقليدي والتعلم النشط (*Bishop,&Averleger,2013,15*).

ويضفي الفيديو التعليمي علي الموضوع الدراسي أبعاداً من الحقيقة تقترب من الواقع مما يحقق مصداقيته لدي المتعلم ، وقد أصبحت الصورة المتحركة للفيديو الرقمي واحدة من أهم عناصر البرمجيات التعليمية ،والتي تحتوي علي عناصر تصميمية متعددة ، ويكون التغيير في كيفية التفاعل مع المحتوي التعليمي ، فيتلقاه المتعلم بالمشاركة والتفاعل مع زملائه بدلاً من المحاضرة ، واستخدام الطريقة التقليدية في عرض المحتوي ، فالفهم والتفاعل مع المحتوي يكون أكثر عمقاً وتأثيراً من خلال المشاهدات المنزلية، وبذلك يحصل المتعلم علي المعلومات خارج الغرفة الصفية ، والتعلم النشط داخل الغرفة الصفية ، وهذا ما يسمي بالفصول الدراسية المقلوبة (*Lage &other,2000,30-43*).

ويتفق كل من (*Brame,2013,18*) ، (هيام حايك، ٢٠١٤)، (الخليفة ومطاوع،٢٠١٥،٩) ، (إبراهيم الفار،٢٠١٥) علي أن للتعلم بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب فوائد تربوية ومميزات تعليمية عديدة نذكر منها :

- إستثمار وقت الفصل بشكل افضل.
- توفير بيئة تعلمية تحفز مشاركة المتعلمين في تحمل مسؤولية تعلمهم.
- زيادة التفاعل والإتصال بين المتعلمين والمعلمين.
- تحسين تحصيل المتعلمين وتطوير إستيعابهم .
- تنمية مهارات التفكير المختلفة.
- التشجيع علي الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم .
- منح المتعلمين الفرصة للأطلاع الأولي علي المحتوي قبل وقت الفصل .
- توفير آلية لتقييم استيعاب المتعلمين ، فالإختبارات والواجبات القصيرة التي يجريها المتعلمين هي مؤشر علي نقاط الضعف والقوة في إستيعابهم للمحتوي ، مما يساعد المعلم علي التعامل معها.
- توفير تغذية راجعة فورية للمتعلمين من قبل المعلم في الحصة داخل الفصل.
- تشجيع التواصل بين المتعلمين من خلال العمل في مجموعات تشاركية صغيرة.
- المساعدة علي سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب المتعلمين القسري أو الإختياري عن الفصول الدراسية .

ويري برجمان وسام (*Bergmann,&Sam,2009,23*) أن هذه الإستراتيجية تعمل بالشكل الصحيح عندما يقوم المعلمون بإنشاء مقاطع الفيديو لموادهم الدراسية بأنفسهم ، حيث يستطيعون من خلال ذلك تغطية عناصر الدرس، ويوضحونها بالشكل الكافي للمتعلمين ،كما أن المتعلمين في الفصول المقلوبة يتحولون من كونهم محصلة للتدريس إلي كونهم مركزاً للتعلم ، حيث يستعرض المتعلم المحتوي الدراسي بشكل ذاتي خارج الفصل عبر الخيارات التي يتيحها له المعلم ، ومن ثم يشارك بشكل نشط في تكوين بنيته المعرفية من خلال الفرص التي تتيحها له البيئة الصفية الجديدة للتدريب والتقويم بشكل ذي معني *Hamdan et al, 2013,5*).

ويخطئ من يظن أن استراتيجية الفصل المقلوب تعفي المعلم من مهامه ، بل إن دوره يتعاظم ومسؤولياته تتضاعف في ظل هذه الإستراتيجية، فقد ذكر مارشال (*Marshall,2013,20*) أن دور المعلم في ظل إستراتيجية الفصل المقلوب أصبح أكثر أهمية من قبل ، فبدلاً من المحاضرة التقليدية التي يعطيها للمتعلمين أصبح الآن يقوم بثلاثة أدوار وهي: الملاحظة ، وتقديم التغذية الراجعة ،والتقويم،بالإضافة إلي توجيه تفكير المتعلمين.

ويعد الفصل المقلوب أحد الحلول التقنية لعلاج ضعف التعلم التقليدي، وتنمية مستوي مهارات التفكير المختلفة عند المتعلمين ، من خلال إستخدام التقنية الحديثة ، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع المتعلمين بدلاً من إلقاء المحاضرات ،حيث يقوم المتعلمين بمشاهدة عروض فيديو قصيرة للمحاضرات في المنزل ، ويبقي الوقت الأكبر لمناقشة المحتوي في الفصل تحت إشراف المعلم ، فوفقاً لتصنيف بلوم المعدل فإن المتعلمين يحققون في الفصل المقلوب المستوي الأدني من المجال المعرفي (الحصول علي المعرفة واستيعابها) في المنزل ، والتركيز علي المستوي الأعلي من المجال المعرفي (التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) في الفصل (*Fulton ,k.,2012, 15-17*).

وتتميز إستراتيجية الفصل المقلوب بمراعاة الفروق الفردية عكس طريقة التعليم التقليدية ، حيث تعتمد طريقة التعليم التقليدية علي التلقين والحفظ ، وأخذ الدرس في الحصة ، ومن ثم حل الواجبات في البيت، وهي طريقة مملة وغير محفزة للمتعلمين ، بينما يبني الفصل المقلوب علي أن يقوم المعلم بإنشاء ونشر فيديو تعليمي يشرح فيه الدرس ،حيث يشاهده المتعلم في المنزل من خلال مشاركته لهم في أحد مواقع الويب، أو شبكات التواصل الإجتماعي ، أو مشاركتهم أحد مقاطع الفيديو ، أو الوسائط المتعددة من مصادر المعلومات المعلومات الإلكترونية مثل اليوتيوب (*You Tube*)، ويتعلم المتعلمين مفاهيم ومحتويات الدرس الجديد في أي وقت في المنزل بإستخدام الهواتف الذكية ،أو الأجهزة الحاسوبية المحمولة الأيياد ،أو أجهزة الحاسب الألي (الكمبيوتر –اللابتوب) ، حيث يمكن للمتعلمين إعادة مقاطع الفيديو عدة مرات ليتمكنوا من فهم المحتوي والمفاهيم الجديدة ، كما يمكن تسريع المقطع لتجاوز الجزئيات التي لهم خبرة بها، مع إمكانية تدوين الملاحظات ، والقيام بالأنشطة بشكل فردي بالمنزل ، لذا فهي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ثم يأتي المتعلم للفصل للقيام بالأنشطة الجماعية ، بحيث تصبح الحصة عبارة عن ورشة عمل نشطة.

كما يضمن الفصل المقلوب الإستغلال الجيد لوقت الحصة، حيث يبدأ المعلم بتقييم مستوي المتعلمين في بداية الحصة ،ومراجعة ما تم تعلمه في المنزل، ثم يقدم لهم مجموعة من المهام ،والأنشطة المتعددة التي تركز علي توضيح المفاهيم ، وتثبيت المعارف ،وصقل المهارات ليتم تأديتها في الفصل بدلاً من إضاعة الوقت في الاستماع إلي شرح المعلم ، حيث يقوم المتعلمين بإداء الأنشطة التي كانت فروضاً منزلية في الفصل، وأصبح دور المعلم هنا موجه ومساعد ، ومحفز يشرف علي سير الأنشطة ، ومقدماً الدعم للمتعلمين الذين بحاجة إلي الإهتمام والتقوية ،فيتمكن المعلم من قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع المتعلمين داخل الفصل بدلاً من إلقاء المحاضرات ،ويتيح له الوقت الكافي للتعمق أكثر بالأنشطة التعليمية الفعالة معهم وبالتالي تكون مستويات الفهم والتحصيل العلمي والتفكير بأنماطه المختلفة عالية جدًا.

ولقد حققت الفصول الدراسية المقلوبة نجاحًا للتلاميذ حيث أصبحوا أكثر تحمل لمسئولية تعلمهم ،وأكثر انخراطا في المناقشات الصفية ،وقادرون على تنظيم وتوجيه العملية التعليمية الخاصة بهم، وتوفير الوقت من أجل فهم أفضل لأخطائهم، وسمحت بالتدخل في وقت مبكر لمواجهة صعوبات التعلم، وتعزيز مهارات التفكير المختلفة ،كما ساعدت المعلمين على النمو المهني المستمر (*Critz , C. M. , Knight , D ،2013, 213*)، بالإضافة إلي قدرة الفصل المقلوب علي تحويل الحصة ذات الأعداد الكبيرة من المتعلمين إلي صفوف تعلم نشطة، و تعزيز مدخل التعلم الفردي لكل متعلم، وتحسين مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين (*Danker, 2015, 171-186*) ، كما يتحول المتعلم في الفصل المقلوب إلي باحث ومستخدم للتقنية بفاعلية خلال التعلم خارج الفصول الدراسية، وممارس لمهارات التفكير المتعددة، ومتوافق مع التعلم الذاتي من أجل بناء الخبرة، ومتمكن من مهارات التواصل والتعاون الفعال، ليصبح بذلك محققاً لمهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم (حسن الخليفة ، وضياء مطاوع ٢٠١٥،٢٧١) .

وبناء علي ذلك تتضح أهمية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس المواد الدراسية المختلفة ، لتحقيق العديد من النواتج التعليمية والتي من أهمها تنمية مهارات التفكير المتعددة ، وتوسيع قدرات المتعلمين وتنمية مهاراتهم التي تمكنهم من التعامل مع متطلبات العصر، ولإهمية تحقيق ذلك؛ فقد أجريت العديد من البحوث و الدراسات التي هدفت إلي تقصي فاعلية استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تحقيق بعض النواتج التعليمية الهامة، ومن هذه الدراسات:

دراسة (علاء متولي،٢٠١٥)، ودراسة (مروي إسماعيل، ٢٠١٥)، ودراسة (أحمد الطيب ومحمد سرحان ،٢٠١٥)، ودراسة (آمل البدو ،٢٠١٦) ، ودراسة (فهد أبانامي،٢٠١٦) ، ودراسة (احمد الرافعي،٢٠١٦) ، ودراسة (إلهام الشلبي ،٢٠١٦)، ودراسة (ماهر زنقور ، ٢٠١٧).

ومن خلال إطلاع الباحث لتلك المجموعة من البحوث والدراسات السابقة تبين فاعلية استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب على تحقيق العديد من النواتج التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة ، وفي المواد الدراسية المختلفة ، كما أجريت مجموعة أخري من البحوث و الدراسات التي هدفت إلي تقصي فاعلية استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تحقيق بعض النتاجات التعليمية من خلال تدريس مادة التاريخ ، ومن هذه الدراسات : دراسة جدى جان (*Gaughan, E،Judy, 2014*) ، دراسة (كريمة عبدالغني ،٢٠١٥) ، دراسة (طاهر محمد ، ومحمد احمد ،٢٠١٦) ، دراسة (كريمة عبدالغنى ،٢٠١٦) ، ومن خلال مراجعة الباحث لتلك المجموعة من البحوث والدراسات السابقة تبين فاعلية استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تدريس التاريخ على تحقيق العديد من النواتج التعليمية ، كما لاحظ أنه لا توجد أي دراسة – في حدود علم الباحث– استهدفت تقصي فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب فى الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وهو ما سعي إليه البحث الحالي.

من كل ما سبق يتضح :-

- أن تنمية التفكير التاريخي من الأهداف التربوية المهمة لتدريس التاريخ بجميع مراحل التعليم العام.
- وجود صعوبات يواجهها تلاميذ المرحلة الإعدادية فى دراستهم لمقرر التاريخ، تتمثل فى استخدام إستراتيجيات التدريس المعتادة، مما جعل هذه المادة لا تثير تفكيرهم، ولا تجذب انتباههم ، ولا تحثهم على القيام بدور إيجابى نشط خلال العملية التعليمية.
- على الرغم من تعدد الدراسات والبحوث السابقة التى استهدفت تنمية التفكير التاريخي فى مجال تدريس الدراسات الإجتماعية، لا توجد من بينها أى دراسة استهدفت تقصي فاعلية استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى المتعلمين فى أى مرحلة من المراحل التعليمية المختلفة، وهو الامر الذي يستهدفه البحث الحالي.
- أجمعت معظم البحوث والدراسات السابقة على أن تنمية التفكير التاريخي لا يمكن أن يتم عشوائياً، بل يتم بإستخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد علي نشاط وفاعلية المتعلم في العملية التعليمية.
- أهمية تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال تدريس التاريخ، بإعتبارها تمثل بعداً مهماً من أبعاد تطوير مناهج التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة .
- أصبح إستخدام مداخل ،وطرق واستراتيجيات تدريسية حديثة لتنمية مهارات التفكير التاريخي، امراً حتمياً في ظل استخدام طُرق تدريس تقليدية تركز علي الحفظ والإسترجاع وتهمل المهارات الأخري .
- فعالية التدريس بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تحقيق بعض النواتج التعليمية الهامة في المواد الدراسية المختلفة، وفي المراحل التعليمية المختلفة .
- أوصت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تدريس المواد الدراسية المختلفة ،لما لها من اهمية في تحقيق العديد من النواتج التعليمية المهمة.

مشكلة البحث :

لقد أولت النظم التربوية والتعليمية كل اهتمامها للتلقين والحفظ والاستظهار،مما جعل المتعلم متلقيًا سلبياً للمعلومات،دون أن يشترك مع المعلم في الحوار،والمناقشة،والتحليل ،والاستنتاج ،والوصول للحقائق، ولم تهتم بتنمية مهارات التفكير المختلفة ،رغم حاجة التلاميذ لتنميتها بما يهيئ لهم الفرص للتعامل مع مشكلات الحاضروالمستقبل، وإدراك الروابط بين الأحداث المختلفة،وفحص النتائج،واستنتاج المعلومات، والاستفادة منها (فهيم مصطفي،٢٠٠٢، ١٣٢) حيث أن واقع التدريس ما زال يركز على المعلومات كما لو كانت الهدف الوحيد للعملية التعليمية، وأصبحت المعرفة تدرس كغاية في حد ذاتها على نحو غير وظيفي، واعتمد تدريسها وتقويمها على الحفظ الآلي، وعلي الرغم من أهمية اكتساب المعلومات إلا أنها ليست أهم أهداف العملية التعليمية (أحمد النجدي ، ٢٠٠٥، ١٧٩).

وأمام هذا الواقع تبرز أهمية تعلم مهارات التفكير وعملياته، التي تبقي صالحة متجددة من حيث فائدتها واستخدامها في معالجة المعلومات مهما كان نوعها، وعليه فإن تعليم مهارات التفكير هو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتي يتمكن من التعامل بفاعلية مع اي نوع من المعلومات ،أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل، ومن هنا يكتسب التعليم من أجل التفكير ،أو تعليم مهارات التفكير أهمية متزايدة كحاجة لنجاح الفرد وتطور المجتمع (فتحي عبد الرحمن جروان، ٢٠٠٧، ٢٧) .

وبالرغم من الاهتمام المتزايد بتخطيط وتنظيم محتوى التاريخ، لدوره المهم فى تنمية مهارات التفكير المختلفة ، إلا أن تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية يواجه مشكلة رئيسة تتمثل في أن تدريس محتواه لا يتعدي في الكثير من الأحيان تلقين حقائق الماضي للتلاميذ، وما يرتبط بها من أسماء الملوك ، أو الأحداث السياسية ، والتواريخ التي جرت فيها، ولا ينتظر من التلميذ إلا أن يحفظها ويسردها، بما قد يعوق تنمية مهارات التفكير بصفة عامة ، ومهارات التفكير التاريخي بصفة خاصة لدي التلاميذ، وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة علي تلك المشكلة ، حيث أشارت إلي أن هناك تدنياً ملحوظاً في مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأرجعت هذا التدني إلي الإعتماد علي الطرق المعتادة في تدريس التاريخ، التي تعتمد علي تلقين المعارف والمعلومات للتلاميذ، وعدم الإهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم، ومن هذه الدراسات : دراسة (شيرين موسي،٢٠٠٨) ، ودراسة (سلوي عبدالعزيز،٢٠١٠)، ودراسة (هبه حسن،٢٠١٠)، ودراسة (سليم محمد، عاطف سعيد، عثمان الجزار، ٢٠١١) ، ودراسة (رضا مسعود ، ٢٠١٢)، ودراسة (محمود مصطفي ، ٢٠١٣)، ودراسة (عادل النجدي،٢٠١٣)، ودراسة (غادة درغام،٢٠١٥).

كما قام الباحث بتحليل كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على طلاب الصف الأول الاعدادي ، بهدف التعرف علي مهارات التفكير التاريخي المتضمنة في منهج التاريخ، وقد تبين احتواء المنهج على عدد مناسب من مهارات التفكير التاريخي، إلا أنها لم تلقى العناية الكافية أثناء تناول المنهج، فالكتاب يركز على تعليم المادة للتلاميذ، وإكسابهم ما تضمنه من حقائق ومعارف ومعلومات أكثر من التركيز على ما تضمنه من مهارات التفكير التاريخي.

كذلك قام الباحث بإجراء دراسة إستطلاعية من خلال إعداد اختبار لبعض مهارات التفكير التاريخي التالية(الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية ، قراءة المادة التاريخية وفهمها ، تحليل وتفسير الأحداث التاريخية ،البحث التاريخي ، إصدار الأحكام وإتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية)، وتطبيقه على (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادى، بمدرسة طه حسين الإعدادية بنين، للتعرف علي مدى تمكنهم لبعض تلك المهارات، (وقد اشتمل الاختبار على (٢٠) مفردة ، وبلغت الدرجة الكلية له (٢٠) درجة، ووجد الباحث أن متوسط درجات التلاميذ في الاختبار ككل قد بلغ (٣) درجات، وتشير هذه النتائج إلي وجود ضعف في مستوي التفكير التاريخي لدي تلاميذ الدراسة الإستطلاعية .

يتضح مما سبق تدني مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية نتيجة:

- الإعتماد علي الطرق المعتادة في تدريس التاريخ القائمة علي السرد والألقاء مع عدم الأهتمام بقيام المتعلمين بالأنشطة المختلفة والمشاركة في العملية التعليمية .
- إهمال الإهتمام بتنمية مهارات التفكير بصفة عامة، والتفكير التاريخي بصفة خاصة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- عدم الأهتمام بإستخدام الإستراتيجيات والنماذج والمداخل التدريسية الحديثة في تدريس التاريخ بتلك المرحلة التعليمية.
- تركيز كتاب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية علي إكساب التلاميذ الحقائق ، والمعارف ، والمعلومات أكثر من التركيز علي ماتضمنه من مهارات التفكير التاريخي .

ونتيجة لكل ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مما يستلزم إستخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة قائمة علي فاعلية المتعلم ونشاطه وإيجابيته ومشاركته في العملية التعليمية الأمر الذي قد يسهم في تنمية هذه المهارات ؛ لذا يحاول البحث الحالي الإجابة علي السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مهارات التفكير التاريخي اللازمة في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
- ما فاعلية استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الي:

- تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في الدراسات الإجتماعية.

فرض البحث:

يسعي البحث الحالي إلي إختبار صحة الفرض التالي:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي $(0,01)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة" مصر بين حكم البطالمة والرومان " بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي.

اهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي الي أنه:

- يقدم نموذجاً لكيفية تدريس دروس التاريخ بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب، الامر الذي قد يسهم في مساعدة معلمي هذه المادة علي تنفيذ دروسهم بإستخدام تلك الإستراتيجية.
- يوجه نظر القائمين علي العملية التعليمية إلي ضرورة تدريب المعلمين علي تطبيق الاستراتيجيات الحديثة التي من شأنها أن تسهم في تنمية التفكير.
- استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة التجديد والتحديث في الواقع التدريسي وتجريب مداخل واستراتيجيات ونماذج تعليمية تسهم في تحقيق إيجابية المتعلم.
- توجيه أنظار المتعلمين والمعلمين وموجهي مادة الدراسات الإجتماعية إلى الإمكانات التي توفرها بعض المستحدثات التكنولوجية الحديثة وكيفية الاستفادة منها.
- يمكن أن يساعد استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المهارات التكنولوجية لدي المتعلمين، مما يجعلهم أكثر قدرة على استخدام شبكة الإنترنت والتقنيات التكنولوجية.
- يمكن أن يساعد استخدام الفصل المقلوب في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات، مما يكون له اثر ايجابي في حياتهم العلمية والعملية المستقبلية في عصر المعلوماتية.

- يمكن أن يسهم في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخى بوصفها من النتاجات التعليمية المهمة لتدريس مادة الدراسات الإجتماعية .
- تقديم دليل معلم يمكن الاستعانة به في تنمية مهارات التفكير التاريخي.
- توفير كتيب للتلاميذ يمكنهم من تنمية مهارات التفكير التاريخي باستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب.
- توفير اختبار لمهارات التفكير التاريخي للمعلمين ومقومي المناهج يمكن الاستفادة منه في تشخيص مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الاعدادي من مدرسة "طه حسين الإعدادية بنين" بمحافظة اسوان للعام الدراسي٢٠١٧/٢٠١٨م.
- وحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان " من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادى للعام الدراسى٢٠١٧/٢٠١٨م .
- تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي .

مواد وأدوات البحث:

تم إعداد المواد والأدوات التالية:

اولاً: مواد البحث:

- قائمة بمهارات التفكير التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- كتيب التلميذ في وحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان " المعد وفقاً لإستراتيجية الفصل المقلوب .
- دليل المعلم الإرشادي لتدريس وحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان " بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب

ثانياً: أدوات البحث:

- إختبار مهارات التفكير التاريخي.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي في : إعداد الإطار النظري للبحث وأدواته، وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات ، كما استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم علي إستخدام مجموعتين متكافئين إحداهما تجريبية تدرس الوحدة المختارة بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ، في حين تدرس المجموعة الاخري الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.

مصطلحات البحث :

١-إستراتيجية الفصل المقلوب :

يمكن تعريف إستراتيجية الفصل المقلوب في البحث الحالي بأنها: :"قلب إجراءات التدريس ومهام المعلم والمتعلم من خلال توظيف التقنية في التدريس بحيث يطلع تلاميذ الصف الأول الإعدادي على الدرس ومحتواه عبر الإنترنت باستخدام أداه أو أكثر من أدوات التعلم الالكتروني: اليوتيوب، والفيس بوك، والإجابة عن أوراق العمل بالمنزل ، وتخصيص وقت الحصة للقيام بالمناقشات والأنشطة والتدريبات بشكل جماعي".

٢-التفكير التاريخي :

يمكن تعريف التفكير التاريخي في البحث الحالي بأنه : "قدرة تلاميذ الصف الأول الاعدادي على الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية ، وقراءة المادة التاريخية وفهمها ،وتحليل وتفسير الأحداث التاريخية ،والبحث التاريخي ،وإصدار الأحكام وإتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية بعد دراستهم للوحدة المصوغة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، مقاسة بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التفكير التاريخي المعد لهذا الغرض".

إجراءات البحث:

للإجابة عن اسئلة البحث الحالي واختبار صحة فرضها اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١- الاطلاع علي الأدبيات التربوية والبحوث السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي بهدف الإفادة منها فى إعداد الإطار النظرى لهذا البحث حيث تم تناول النقاط التالية.

أ- إستراتيجية الفصل المقلوب وذلك من حيث: (مفهومها – خطواتها-ادوار كل من المعلم والمتعلم فيها- مميزاتها- مبررات استخدامها في تعليم التاريخ وتعلمه).

ب- التفكير التاريخي من حيث (مفهومه – مهاراته- اهميته – تصنيف مهارات التفكير التاريخي- تنمية مهارات التفكير التاريخي-علاقته بطبيعة التاريخ واهدافه)

٢-إعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .

٣-عرض القائمة علي مجموعة من المحكمين للتأكد من صحتها العلمية ومدي مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وتعديلها في ضوء أرائهم ومقترحاتهم .

٤- إعادة صياغة موضوعات الوحدة المختارة " مصر بين حكم البطالمة والرومان "وفقاً لإستراتيجية الفصل المقلوب .

٥- إعداد كتيب التلميذ لدراسة الوحدة المختارة" مصر بين حكم البطالمة والرومان " وفقاً لإستراتيجية الفصل المقلوب.

٦- إعداد دليل إرشادي للمعلم يوضح كيفية تدريس دروس الوحدة المختارة وفقاً لإستراتيجية الفصل المقلوب .

٧- عرض (كتيب التلميذ ودليل المعلم) علي مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيتهما للتطبيق وتعديلهما في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

٨- إعداد إختبار مهارات التفكير التاريخي .

٩- عرض إختبار مهارات التفكير التاريخي علي مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه وضبطه إحصائياً.

١٠- إجراء التجربة الاستطلاعية لضبط مواد وأدوات البحث.

١١- إختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من مدرسة " طه حسين" الإعدادية بنين ، وتقسيمهما إلي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخري ضابطة.

١٢- تطبيق إختبار مهارات التفكير التاريخي علي مجموعتي البحث قبل بدء التجربة (التطبيق القبلي) للتأكد من تكافوء المجموعتين.

١٣- تدريس الوحدة المختارة (مصر بين حكم البطالمة والرومان) لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ، في حين يدرس تلاميذ المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.

١٤- تطبيق إختبار مهارات التفكير التاريخي علي مجموعتي البحث بعد إنتهاء التجربة (التطبيق البعدي).

١٥- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

١٦- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري

(إستراتيجية الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي)

لما كان البحث الحالي يهدف إلي تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الاعدادي، لذا كان من الضروري إلقاء الضوء علي إستراتيجية الفصل المقلوب، ومهارات التفكير التاريخي وعلاقتها بتدريس الدراسات الاجتماعية ، وقد شمل ذلك النقاط التالية *(*)* :

(*) يتم هنا عرض النقاط التي تناولها الإطار النظري ، والشرح بالتفصيل موجود في أصل البحث الحالي .

اولاً: إستراتيجية الفصل المقلوب وتضمن ذلك النقاط التالية :

- نشأة استراتيجية الفصل المقلوب.
- مفهوم استراتيجية الفصل المقلوب.
- أنماط استراتيجية الفصل المقلوب.
- الأنشطة التي يتم تطبيقها داخل استراتيجية الفصل المقلوب.
- دواعي تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب.
- العوامل التي ساعدت علي ظهور استراتيجية الفصل المقلوب.
- مبررات استخدام استراتيجية الفصل المقلوب
- خطوات تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب.
- العناصر الرئيسة لإستراتيجية الفصل المقلوب.
- مميزات تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب.
- الفرق بين الفصل المقلوب والفصل التقليدي.
- دور المعلم والمتعلم في استراتيجية الفصل المقلوب.
- بعض استراتيجيات التدريس المتضمنة أثناء التدريس باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب
- صعوبات وتحديات تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب.
- الأدوات المستخدمة في إستراتيجية الفصل المقلوب.
- خطوات إنتاج فيديو لإستراتيجية الفصل المقلوب.
- تنظيم حجرة الصف عند استخدام استراتيجية الفصل المقلوب.

ثانياً : التفكير التاريخي وتضمن ذلك النقاط التالية :

- ماهية التفكير التاريخي – مفهوم التفكير التاريخي .
- أهمية التفكير التاريخي . – خصائص التفكير التاريخي.
- مهارات التفكير التاريخي. – تصنيف مهارات التفكير التاريخي.
- تنمية مهارات التفكير التاريخي . – التفكير التاريخي وتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية .

إجراءات البحث :

- للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضها ،اتبعت الإجراءات التالية

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

❖ **الهدف من القائمة:** هدفت القائمة إلي تحديد مهارات التفكير التاريخي الرئيسة والفرعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ،والتي يسعي البحث الحالي إلي تنميتها.

❖ **مصادر إعداد القائمة:** اشتقت هذه القائمة من خلال :

- الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة التي أهتمت بتنمية مهارات التفكير التاريخي.
- أهداف مادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.
- تصنيف المركز القومى للتاريخ .
- المعايير القومية للتعليم فى مصر.

❖ **ضبط القائمة** : وقد تم عرض القائمة المبدئية التي تم التوصل إليها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس(*) للتأكد من صحتها العلمية ، ومدي مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، ولقد أشار السادة المحكمون إلى أن معظم المهارات مناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى ، إلا أن بعضهم أشار ببعض التعديلات ، وتم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها ووضعها فى الاعتبار؛ وبناءً عليه تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير التاريخى

❖ **وصف القائمة في صورتها النهائية** : بلغ عدد مهارات التفكير التاريخي في القائمة النهائية (٥) مهارات وهي: (الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية ، قراءة المادة التاريخية وفهمها ، تحليل وتفسير الأحداث التاريخية ،البحث التاريخي ، إصدار الأحكام وإتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية) تضمنت عدد(٤٠) مهارة فرعية [*] .

ثانياً: إعداد الوحدة المختارة وفق إستراتيجية الفصل المقلوب:

تم اختيار وحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان " من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادى ، للعام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٧م ، وقد تم صياغة هذه الوحدة وفقاً لإستراتيجية الفصل المقلوب من خلال الإجراءات التالية:

❖ **اختيار نموذج التصميم:**

تم الاعتماد علي النموذج العام لتصميم التعليم *(ADDIE)* في تصميم الوحدة التجريبية، نظراً لأن هذا النموذج يتسم بالبساطة ،وسهولة التطبيق، كما انه يتميز بالفعالية ، والكفاءة في تحقيق الاهداف ، وتتلخص مراحل ذلك النموذج في خمسة مراحل رئيسية،يستمد النموذج اسمه منها، وهي كالتالي:

- التحليل *Analysis*
- التصميم *Design*
- التطوير *Development*
- التنفيذ *Implementation*
- التقويم *Evaluation*

وقد تم تصميم الوحدة التجريبية في ضوء المراحل الخمس لهذا النموذج .

إجراءات ضبط الوحدة المصوغة وفق استراتيجية الفصل المقلوب:

(*) ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين لمواد وأدوات البحث.

[*] ملحق (٢) القائمة النهائية لمهارات التفكير التاريخي .

- بعد الانتهاء من إعداد الوحدة المختارة وفق استراتيجية الفصل المقلوب ، تم عرض الصورة الاولية للوحدة المصوغة علي مجموعة من السادة المحكمين(**) في مجال المناهج ،وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وذلك بهدف ضبط الوحدة، وبعد إجراء التعديلات التي اوصي بها السادة المحكمين ، أصبحت الوحدة في صورتها النهائية ،وقابلة للتطبيق علي تلاميذ الصف الاول الاعدادي.

❖ **وقد تطلب إعداد وحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان " وفق إستراتيجية الفصل المقلوب إعداد كل من :**

- كتيب للتلميذ يسترشد به أثناء دراسة الوحدة المختارة وفق إستراتيجية الفصل المقلوب .
- دليل للمعلم يسترشد به أثناء تدريس الوحدة المختارة وفق إستراتيجية الفصل المقلوب .

ثالثاً : إعداد كتيب التلميذ :

- تطلب البحث الحالي إعداد كتيب للتلميذ يسترشد به فى دراسته لوحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان "، والتى تمت صياغتها وفقا لإستراتيجية الفصل المقلوب، ويحتوي الكتيب علي صورة متكاملة لدور التلميذ اثناء تدريس دروس الوحدة المختارة بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ، وقد تضمن الكتيب ما يلي:

أ – **مقدمة الكتيب:** وتشمل تعريف التلميذ بموضوعات الوحدة المختارة" "مصر بين حكم البطالمة والرومان "، وإعطاء التلميذ فكرة عن إستراتيجية الفصل المقلوب، وكذلك عرض التعليمات والتوجيهات المهمة التى يجب على التلميذ مراعاتها أثناء دراسة الوحدة، بحيث يبدأ التلميذ دراسته وهو متفهم لإستراتيجية الفصل المقلوب، وما يتطلبه الموقف التدريسي.

ب– **دروس الوحدة:** حيث تتضمن كل درس مايلي: (عنوان الدرس ، الاهداف السلوكية ، عناصر الدرس ، المواد التعليمية ومصادر التعلم التي يمكن الإستعانة بها ، الأنشطة التعليمية، إجراءات تنفيذ الدرس الدرس) ، وبعد الإنتهاء من إعداد كتيب التلميذ تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجموعة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية(*) لمعرفة أرائهم وملاحظاتهم ، وبعد إجراء التعديلات المناسبة المناسبة لكتيب التلميذ طبقاً لآراء السادة المحكمين، أصبح الكتيب (**) فى صورته النهائية صالح للتطبيق علي مجموعة البحث.

رابعاً : إعداد دليل المعلم :

(**) ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين لمواد وأدوات البحث.

(*) ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين لمواد وأدوات البحث .

(**) ملحق (٣)الصورة النهائية لكتيب التلميذ

تم إعداد دليل إرشادي للمعلم للدروس المتضمنة فى وحدة "مصر بين حكم البطالمة والرومان "، المقررة في كتاب الدراسات الإجتماعية للصف الأول الإعدادي موضوع البحث الحالي، والمصوغة بإستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي، وهذا الدليل يوضح للمعلم كيفية تدريس دروس الوحدة المختارة ، ودوره ومسئولياته أثناء عملية التدريس وفق هذه الإستراتيجية ، وقد تضمن الدليل مجموعة من العناصر التي تكاد تتفق عليها معظم الدراسات والبحوث السابقة في مجال المناهج وطرق التدريس وهي كالتالي:

(مقدمة الدليل ، توجيهات عامة بشأن التدريس بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ، موضوعات الوحدة الدراسية ، الأهداف العامة لوحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان " ، المواد التعليمية ومصادر التعلم المقترحة لتدريس دروس الوحدة ، الانشطة التعليمية ، إجراءات تنفيذ كل درس علي حدي .

❖ **وقد إحتوي كل درس وفقاً لإستراتيجية الفصل المقلوب علي الجوانب التالية :**

(عنوان الدرس – الاهداف السلوكية – عناصر الدرس– المواد التعليمية ومصادر التعلم – إجراءات تنفيذ الدرس) .

وبعد الإنتهاء من إعداد دليل المعلم تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس،ومجموعة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية لمعرفة أرائهم وملاحظاتهم حول الدليل ، وبعد إجراء التعديلات المناسبة لدليل المعلم طبقاً لآراء السادة المحكمين، أصبح الدليل فى صورته النهائية[*] صالح للتطبيق علي مجموعة البحث.

ثانياً: أدوات القياس والتقويم بناؤها وضبطها:

❖ **إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي:**

لإعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي اتبعت الخطوات الآتية:

١- تحديد هدف الاختبار:

هدف الأختبار الي قياس مستوي مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) قبل وبعد دراستهم لوحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان" في ضوء إستراتيجية الفصل المقلوب .

٢- تحديد أبعاد الاختبار:

[*] ملحق (٤) الصورة النهائية لدليل المعلم

تم تحديد أبعاد اختبار مهارات التفكير التاريخي فى ضوء قائمة مهارات التفكير التاريخي الرئيسة والفرعية التي تم إعدادها وهذه المهارات هي: (الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية ، قراءة المادة التاريخية وفهمها ، تحليل وتفسير الأحداث التاريخية ، البحث التاريخي ، إصدار الأحكام وإتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية).

٣- صياغة مفردات الاختبار:

فى ضوء قائمة مهارات التفكير التاريخي الرئيسة والفرعية التي تم إعدادها، وبعد الاطلاع علي بعض اختبارات التفكير التاريخي ،تم صياغة مفردات الإختبار من خلال عرض مجموعة من النصوص التاريخية والخرائط المستمدة من وحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان" تتبعها أسئلة متنوعة تقيس مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بحيث كان لكل مهارة فرعية سؤال يقيس هذه المهارة ومن ثم يمكن أن تكشف عن مدي تمكن التلاميذ من مهارات التفكير التاريخي الرئيسة والفرعية ، وقد شملت الصورة الأولية للإختبار (٤٠) سؤالاً تقيس المهارات المختلفة للتفكير التاريخي ، موزعة علي المهارات الرئيسة والفرعية المكونة لمهارات التفكير التاريخي كما يلي : الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية (٩) أسئلة – قراءة المادة التاريخية وفهمها (١١) سؤال– تحليل وتفسير الأحداث التاريخية (٥) أسئلة ، البحث التاريخي(٨) أسئلة ، إصدار الأحكام وإتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية (٧) أسئلة ، وقد عرض الإختبار علي مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف علي أرائهم وملاحظاتهم حوله ، وإجريت التعديلات اللازمة التي أشار إليها السادة المحكمون، كما طبق الإختبار علي عينة إستطلاعية مكونة من (٤٠) تلميذاً [(**)]، وهي تمثل أحد فصول الصف الاول الإعدادي[(***)]، بعد استبعاد التلاميذ مجموعة البحث، وذلك بهدف :

أ- حساب معاملات ثبات إختبار مهارات التفكير التاريخي:

لحساب معاملات ثبات مفردات اختبار مهارات التفكيرالتاريخي، تم إستخدام معامل إرتباط بنود الإختبار ببعضها باستخدام معادلة "سبيرمان – براون" للتجزئة النصفية (*Split-half*) ،وذلك لكل مهارة من مهارات الاختبار علي حده، وللاختبار ككل وقد أشارت النتائج إلي أن معامل ثبات الإختبار يساوي(٠.٩٤)،وهذا يشير إلي أن الاختبار له درجة ثبات عالية.

ب- حساب معاملات صدق إختبار مهارات التفكير التاريخي:

تم حساب معامل صدق الاختبار بطريقتين هما :

(**) ملحق (٩) درجات التلاميذ في التجربة الإستطلاعية لإختبار مهارات التفكير التاريخي

(***) فصل ٣/١ بمدرسة طه حسين الإعدادية بنين ، بمحافظة اسوان .

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** : حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين ، والذين أقروا بصدق الاختبار وصلاحيته للتطبيق وان كل مفردة من مفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه،.
- **الصدق الذاتي (الإحصائي)** : وهو يمثل الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ككل ، وبما أن معامل ثبات الاختبار يساوي "*0,94*" فإن معامل الصدق الذاتي يساوي "*0,97*" وهذا يدل علي أن الاختبار يتميز بدرجة صدق عالية .

ج- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات إختبار مهارات التفكير التاريخي:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود اختبار مهارات التفكير التاريخي باستخدام معادلة حساب السهولة والصعوبة (*)،وقد تراوحت معاملات السهولة لإسئلة الإختبار ما بين (٠.٧٧-٠.٣٤)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٦٦- ٠.٢٣) (**)،وبهذا اعتبرت معظم بنود الاختبار متفاوتة فى نسبة السهولة والصعوبة ، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

د- حساب معاملات التمييز لمفردات إختبار مهارات التفكير التاريخي:

تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الإختبار والتي تراوحت بين (٠.٧٥- ٠.٣٨) (***) وهذا يدل علي أن مفردات الإختبار كلها مميزة .

هـ- حساب زمن تطبيق إختبار مهارات التفكير التاريخي :

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق اختبار مهارات التفكير التاريخي ، وذلك بإستخدام معادلة حساب متوسط زمن الإختبار، حيث تم قياس الزمن المستغرق عند إنتهاء اول تلميذ من الإجابة واخر تلميذ انتهي من الإجابة وحساب المتوسط بينهما، وقد بلغ زمن الإختبار = { (٧٥+٥٥) } ÷٢= ٦٥ دقيقة ، هذا بخلاف الوقت المخصص لإلقاء تعليمات الإختبار.

و- تحديد طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة داخل الاختبار، وعدم إعطاء أية درجة للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار(٤٠) درجة إذا ما أجاب التلميذ عن جميع الأسئلة إجابة صحيحة، وقد تم إعداد مفتاح تصحيح لتسهيل عملية التصحيح.

٤-الصورة النهائية لإختبار مهارات التفكير التاريخي

(*) ملحق (١٤) المعادلات الإحصائية المستخدمة في البحث
(**) ملحق (٧) معاملات السهولة والصعوبة لمفردات إختبار مهارات التفكير التاريخي
(***) ملحق (٨) معاملات التمييز لمفردات إختبار مهارات التفكير التاريخي

أصبح الإختبار في صورته النهائية يتكون من (٤٠) سؤالاً ، موزعة علي مهارات التفكير التاريخي الرئيسة، كما يوضحها جدول(٥) التالي:

جدول(٥)

جدول مواصفات إختبار مهارات التفكير التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

م	المهارة	الأسئلة	العدد	الوزن النسبى
١	الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية	٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١	٩	%٢٢.٥
٢	قراءة المادة التاريخية وفهمها	١٦،١٥،١٤،١٣،١٢،١١،١٠،٩	١١	%٢٧.٥
٣	تحليل وتفسير الأحداث التاريخية	٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢١،٢٠،١٩،١٨،١٧	٥	%١٢.٥
٤	البحث التاريخي	٣١،٣٠،٢٩،٢٨،٢٧،٢٦	٨	%٢٠
٥	إصدار الأحكام واتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية	٣٤،٣٣،٣٢	٧	%١٧.٥
٦	الإختبار ككل	٤٠	٤٠	%١٠٠

وبناءً علي هذه المراحل والخطوات السابقة يكون قد تم التوصل إلي اختبار مهارات التفكير التاريخي في صورته النهائية، وأصبح صالحاً للتطبيق علي مجموعتي البحث الأساسية .

وبذلك أصبحت وحدة " "مصر بين حكم البطالمة والرومان"(دليل المعلم وكتيب التلميذ) التي تم صياغتهما وفق إستراتيجية الفصل المقلوب ، وكذلك إختبار مهارات التفكير التاريخي صالحين للتطبيق علي مجموعتي البحث ، ولذلك يتناول الفصل التالي إجراءات تطبيق البحث علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

تجربة البحث ونتائجها :

١- هدفت تجربة البحث الحالي الي التعرف علي فاعلية إستخدام استراتيجية الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي ، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة (التجريبية) التي درست الوحدة المختارة ("مصر بين حكم البطالمة والرومان) باستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ، وبين نتائج المجموعة (الضابطة) التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، فى التطبيق البعدى لأداة البحث التى أعدت لهذا الغرض والمتمثلة فى إختبار مهارات التفكير التاريخي ، ثم بيان فاعلية إستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير

التاريخي. وقد تم اختيار فصلين من فصول الصف الأول الإعدادي بمدرسة طه حسين الاعدادية بنين بإدارة أسوان التعليمية ،حيث وقع الاختيار على فصل (١/١) كمجموعة تجريبية تدرس وحدة "مصر بين حكم البطالمة والرومان " بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ، وفصل (٢/١) كمجموعة ضابطة تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة ، وقد بلغ عدد تلاميذ مجموعة البحث(٨٠) تلميذاً .

٢-استغرق تنفيذ تجربة البحث أسبوعين حيث بدأت في يوم الثلاثاء الموافق ٦/ ٣/ ٢٠١٨م، إلي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠/٣/ ٢٠١٨م بواقع (٤) فترات للتاريخ لتدريس هذه الوحدة .

٣-بالإتفاق مع إدارة المدرسة تم إختيار إحد معلمي الدراسات الاجتماعية " تخصص تاريخ " بالتدريس لكلتا المجموعتين (المجموعة التجريبية والضابطة).

تنفيذ تجربة البحث :

١- **التطبيق القبلي :** تم تطبيق إختبار مهارات التفكير التاريخي علي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، للتأكد من تكافوء المجموعتين قبل بدء التدريس ، وتم التصحيح و رصد الدرجات و حساب المتوسطات وتباينها ،واستخدام اختبار "ت" *(T-Test)* لعينتين غير مرتبطتين مع تساويهما في العدد ، حيث أظهرت النتائج أن الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة غير دال إحصائياً ، وهذا يشير إلي أن المجموعتين متكافئتان تقريباً في مهارات التفكير التاريخي .

٢- تدريس وحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان " لمجموعتي البحث :

أ- تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب :

تم تدريس الوحدة المختارة للمجموعة التجريبية بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ، وقبل البدء في عملية التدريس التقي الباحث مع معلم الفصلين عدة مرات ، بهدف تدريبه علي كيفية التدريس بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ، وإستخدام كتيب التلميذ .

ب- تدريس الوحدة للمجموعة الضابطة بإستخدام الطريقة المعتادة :

تم تدريس الوحدة نفسها للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة التي تتبعها المعلمة مع تلاميذها في التدريس ، وقد بدأ التدريس للمجموعة الضابطة في نفس الوقت الذي بدأ فيه التدريس للمجموعة التجريبية ، كما انتهي التطبيق في نفس الموعد.

إختبار صحة فرض البحث وتحليل وتفسير النتائج .

ينص فرض البحث الحالي علي أنه :

" لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (0,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة" مصر بين حكم البطالمة والرومان " بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي ".

ولإختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات التفكير التاريخي علي حدة ، وفي إختبار مهارات التفكير التاريخي ككل ، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفرق ودلالته الإ حصائية ، ويوضح جدول (٨) ذلك تفصيلياً .

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير التاريخي

البيان	المجموعة التجريبية (١/ ١)				المجموعة الضابطة (١/ ٢)				قيمة "ت" المحسوبة	مستوي الدلالة
	ن	م	ع	درجة الحرية	ن	م	ع	درجة الحرية		
الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية	٤٠	8,23	0,58	٧٨	٤٠	5,03	0,97	٧٨	17,88	دال عند مستوي ٠,٠١
قراءة المادة التاريخية وفهمها		10,03	0,80			6,35	1,00		18,13	
تحليل وتفسير الأحداث التاريخية		4,48	0,64			2,18	0,64		16,12	
البحث التاريخي		7,13	0,88			1,60	0,50		34,51	
إصدار الأحكام وإتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية		6,45	0,71			1,85	0,77		27,70	
الإختبار ككل		36,30	1,67			17,00	2,08		45,85	

قيمة"ت" الجدولية عند مستوي *0,01= 2,66*

يتضح من جدول (٨) السابق:

أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في كل مهارة من مهارات إختبار التفكير التاريخي في مهارة " الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية " لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (*17,88*) ، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٧٨) تساوي (*2,66*) لمستوي دلالة (*0,01*) .

٢- أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة لإختبار التفكير التاريخي في مهارة " قراءة المادة التاريخية وفهمها" لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (*18,13*) ، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٧٨) تساوي (*2,66*) لمستوي دلالة (*0,01*) .

٣- أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة لإختبار التفكير التاريخي في مهارة "تحليل وتفسير الأحداث التاريخية" لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (*16,12*) ، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٧٨) تساوي (*2,66*) لمستوي دلالة (*0,01*) .

٤- أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة لإختبار التفكير التاريخي في مهارة " البحث التاريخي" لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (*34,51*)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٧٨) تساوي (*2,66*) لمستوي دلالة (*0,01*) .

٥-أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة لإختبار التفكير التاريخي في مهارة " إصدار الأحكام وإتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية " مقترحة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (*27,70*) ، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٧٨) تساوي (*2,66*) لمستوي دلالة (*0,01*) .

٦-أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في إختبار التفكير التاريخي ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (*45,85*) ، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٧٨) تساوي (*2,66*) لمستوي دلالة (*0,01*) .

يتضح من الجدول السابق أن المجموعة التجريبية التي درست وحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان " بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب قد تفوقت علي المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة ، في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير التاريخي .

وهذا يعني ، أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية ، الأمر الذي يقود إلي :

" رفض فرض البحث وقبول الفرض البديل " .

ويمكن إرجاع ذلك إلي :

- صياغة المحتوي بشكل شجع التلاميذ علي الإنطلاق في تفكيرهم في عدة مسارات متشعبة لإكتساب المعلومات وإكتشاف الافكار والعلاقات ، وذلك من خلال التركيز في صياغة المحتوي علي بعض المواقف والأحداث التي تتطلب دراستها إستخدام أكثر من مهارة عقلية كالإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية ، وقراءة المادة التاريخية وفهمها ، وتحليل وتفسير الأحداث التاريخية ، والبحث التاريخي ، وإصدار الأحكام وإتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية مع إعطاء التلاميذ الحرية في إختيار المهارة التي تتناسب مع قدراته وميوله عن طريق إستخدام الفيديوهات التعليمية والعروض التقديمية والروابط الإلكترونية ، وهذا كان له مردود إيجابي في تنمية مهارات التفكير التاريخي .
- إستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في التدريس ، قد ساهم في تنمية التفكير التاريخي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية ، بما وفرته لهم من مواقف تعليمية يمارسون من خلالها مهارات التفكير التاريخي، وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية والإجابة عن أوراق العمل .
- إستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في التدريس قد ساعد علي توفير فرص المشاركة النشطة للتلاميذ في عملية التعلم وقد أدي ذلك إلي نمو مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية .
- إستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في التدريس وفر بيئة تعليمية صالحة لتدريب التلاميذ علي مهارات التفكير التاريخي
- أتاح استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب الفرصة للتلاميذ لممارسة التعلم بشكل فردي وجماعي ، الأمر الذي أدي إلي شعور المتعلم بالراحة والسعادة والأقبال علي عملية التعلم من خلال التحاور والمناقشة مع زملائه الأخرين .
- أثارة تفكير التلاميذ وممارستهن لعمليات عقلية عليا أثناء التدريس بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب مما ساعد علي تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم .
- تدريب التلاميذ علي استخدام الحواس المختلفة ، من خلال مصادر التعلم المتنوعة المتاحة عبر الإنترنت والفيديوهات التعليمية والعروض التقديمية والأنشطة المتعددة ، ساعد علي

إكتشاف المعلومات ، وعلي الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية ، وقراءة المادة التاريخية وفهمها ، وتحليل وتفسير الأحداث التاريخية ، والبحث التاريخي ، وإصدار الأحكام وإتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية وغيرها من المهارت التي تعد جزءاً رئيساً من مهارات التفكير التاريخي.

- تنوع الأنشطة والمواد التعليمية خلال التدريس بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب أدي إلي إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم ، كما أتاح لهم الفرصة للتحول في نمط التفكير من موقف إلي أخر ، وشجعهم علي ممارسة انواع عديدة من التفكير من بينها التفكير التاريخي .
- أتاح التدريس بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب بيئة تعلم مرنة ومتفاعلة تسودها الديمقراطية وحرية إبداء الآراء وحرية المناقشة ، وكل هذه العوامل تدعم التفكير التاريخي لدي التلاميذ .
- إعتماد التلاميذ علي انفسهم في إكتساب وبناء المعرفة المختلفة ، جعلهم يثقن في انفسهم ، وزاد من دافعيتهم ورغبتهم وأثار حماسهم نحو التعلم ، وكل هذه العوامل ضرورية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي التلاميذ.
- المناقشة والحوار والتفاعل الإيجابي بين التلاميذ والمعلم ، وبين بعضهم البعض ، وتهيئة الفرص لهم للتفكير في مواقف التعلم المختلفة ، وممارسة عمليات عقليا عليا خلال التدريس بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ، كان له أثر واضح في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي التلاميذ .

- وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي إستخدمت إستراتيجيات ونماذج وطرق تدريسية مختلفة لتنمية التفكير التاريخي في تدريس الدراسات الإجتماعية بصفة عامة ، وتدريس التاريخ بصفة خاصة لدي المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة مثل : دراسة (أحمد جابر،٢٠٠٢) ، ودراسة (صفاء علي ،٢٠٠٤) ، ودراسة (السعيد الجندي،٢٠٠٦) ، ودراسة (علي معبد،٢٠٠٧) ، ودراسة (شيرين عبد الهادي،٢٠٠٨) ، ودراسة (سونيا قزامل، ٢٠٠٨) ، ودراسة فاطمة حجاجى (٢٠١٠) ، ودراسة (فهد عقيل،٢٠١٠) ، ودراسة (عاطف سعيد ،٢٠١٠)، ودراسة (رضا السيد،٢٠١١) ، ودراسة (نشوة عمر،٢٠١٢)، ودراسة (هالة يوسف، ٢٠١٢) ، ودراسة (عادل النجدي،٢٠١٣) ، ودراسة (أزهار تله،٢٠١٣) ، ودراسة(هند زائد ، ٢٠١٤)، ودراسة (غادة درغام،٢٠١٥) ، ودراسة (احمد الريعاني، أنفال العجمي،٢٠١٦).

- قياس فاعلية إستراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارات التفكير التاريخي :

لقياس فاعلية تدريس وحدة " مصر بين حكم البطالمة والرومان" باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارات التفكير التاريخي ، تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك

*(black)*الذى يشير إلى انه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح (صفر – ١) فإنه يمكن الجزم بعدم فاعلية الوحدة المصاغة والإستراتيجية ، أم إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن الواحد الصحيح ولم تتعد (١.٢)، هذا يعنى أن نسبة الكسب المعدل بلغت الحد الأدنى من الفاعلية، وهذا يدل على أن الوحدة المصاغة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب حققت فاعلية مقبولة، ولكن إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن (١.٢)؟، فهذا يعنى أن نسبة الكسب وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يدل على أن الوحدة المصاغة وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب حققت فاعلية عالية (فايزة حماده ،١٧٩، ٢٠٠٠)، وقد تم التوصل إلى النتائج التى يوضحها الجدول التالى:

جدول (١٣)

يوضح دلالة الكسب المعدل لمجموعة الدراسة فى إختبار مهارت التفكير التاريخي

البيان / التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلى	٤٠	٢.٧٨	٤٠	١.٧٤	ذات دلالة
التطبيق البعدى		٣٦.٣٠			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تساوى (١.٧٤)، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك" كما انه أكبر من (١.٢)، وهذا يدل على أن استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية له درجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية. وبالتالي أمكن الإجابة عن سؤال البحث والذي نص علي " ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

التعليق العام علي نتائج البحث :

من خلال استعراض النتائج السابقة يمكن إيجاز أهم هذه النتائج كالتالي :

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .
- إستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في التدريس كان له تأثير كبير علي تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مجال تدريس الوحدة المختارة .

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- ضرورة الإهتمام بممارسة المتعلمين للأنشطة التعليمية في العملية التعليمية بشكل فردي وجماعي.
- مراجعة مناهج الدراسات الإجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة في الحلقة الإعدادية بحيث تتضمن مواقف تعليمية أو موضوعات او أحداث تاريخية تساعد التلاميذ علي الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية ، وقراءة المادة التاريخية وفهمها ، وتحليل وتفسير الأحداث التاريخية ، والبحث التاريخي ، وإصدار الأحكام وإتخاذ القرارات بشأن الأحداث التاريخية مستخدمين في ذلك شبكة الإنترنت والعروض التقديمية والفيديوهات التعليمية .
- تحسين ممارسات وإستراتيجيات وطرق تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية ، وذلك بالبعد عن الطرق التقليدية (المعتادة) التي تركز علي سرد المعلومات، وتخلو من الإثارة وجذب الإنتباه والمشاركة من جانب التلاميذ .
- الإستفادة من الدراسات والبحوث التي إجريت في مجال المناهج وطرق التدريس ، لمعرفة وإختيار أفضل الإستراتيجيات والطرق الملائمة لخصائص التلاميذ ولطبيعة التاريخ وأهداف تدريسه بالمرحلة الإعدادية .
- توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في دراسة المواد الدراسية المختلفة .
- الاهتمام بالفيديوهات التعليمية وبالروابط الالكترونية الموجودة علي شبكة الإنترنت لاثراء العملية التعليمية.
- ضرورة الاهتمام بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- تدريب معلمي الدراسات الإجتماعية بالمدارس الإعدادية علي كيفية التدريس بإستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين في إدارة التدريب بمديريات التربية والتعليم ، علي أن يقوم بعملية التدريب أفراد متخصصون .
- تدريب المعلمين علي استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس المواد الدراسية المختلفة.
- إعداد أدلة لمعلمي التاريخ تتناول طرق وإستراتيجيات التدريس التي تسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي التلاميذ .
- تطوير أساليب التقويم الحالية بحيث لاتقتصر علي قياس التحصيل المعرفي فقط ، بل تركز إيضاً علي قياس مهارات التفكير بأنواعه المختلفة بصفة عامة ، ومهارات التفكير التاريخي بصفة خاصة .

❖ البحوث المقترحة:

شعر الباحث أثناء إجراء البحث الحالي ببعض المشكلات ذات الصلة بموضوع البحث، والتي يعد بحثها والتصدي لها إضافة جديدة في تطوير تعليم وتعلم التاريخ ، والتي تحتاج إلي توجيه الباحثين والدارسين نحوها ، ومنها ما يلي :

- إجراء بحوث أخري عن إستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الإجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة .
- أثر إستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الإجتماعية علي تنمية مهارات التفكير الإستدلالي لدي التلاميذ بالمرحلة الإعدادية .
- أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الإجتماعية علي تنمية التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التواصل الإلكتروني بالمراحل الدراسية المختلفة .
- فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات البحث التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية إستخدام إستراتيجية عظم السمكة في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير التأملي لدي طلاب المرحلة الثانوية .
- فاعلية إستخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس التاريخ علي تنمية المفاهيم التاريخية لدي طلاب المرحلة الثانوية .
- فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس التاريخ علي تنمية التفكير الإبداعي لدي المتعلمين بالمرحلة الإعدادية و الثانوية .
- فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الاتجاه نحو المادة بالمرحلة الإعدادية .
- إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية الفصل المقلوب وبعض االستراتيجيات التدريس الأخري للوقوف علي أيهما أكثر فاعلية في تنمية التفكير التاريخي.
- إجراء بحوث أخري لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة بإستخدام إستراتيجيات ونماذج تدريسية متعددة .

أولاً: المراجع العربية :

١- إبراهيم عبدالوكيل الفار(٢٠١٥): تربويات تكنولوجيا العصر الرقمي، طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات .

٢- أحمد بن حمد الريعاني، أنفال ما الله العجمي (٢٠١٦): " فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طالبات الصف التاسع"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر، العدد (٨٢)، يوليو، ٧٠-٩٠.

٣- أحمد النجدي، علي راشد ، مني عبد الهادي(٢٠٠٥): إتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، القاهرة : دار الفكر العربي.

٤- أحمد محمد رجائي الرافعي (٢٠١٦) : "استخدام إستراتيجية قائمة علي الفصل المعكوس في تحسين تحصيل الدوال وخفض التصورات الخطأ والاتجاه نحو التعليم لدي طلاب مسار العلوم الإدارية "، مجلة تربويات الرياضيات،الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد(١٩)،العدد (١)،الجزء الأول، ص ص ١٨٤-٢٢٠.

٥- أحمد هارون الطيب ، محمد عمر سرحان (٢٠١٥) : " فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الالكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية "، المؤتمر الأول لكلية التربية : التربية أفاق مستقبلية ، مركز الملك عبد العزيز، كلية التربية ، جامعة الباحة، السعودية ، ص ص١- ٤٠.

٦- إلهام علي الشلبي (٢٠١٦) :" برنامج تدريسي قائم علي إستراتجية الصفوف المقلوبة في تنمية كفايات التقويم وعادات العقل لدي الطالبة / المعلمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية "، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، العدد (٢١٤) ، ص ص١٣١-١٨٧.

٧-إمام محمد على البرعى (٢٠٠٨) : تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول ، كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

٨-أمل محمد محمود البدو (٢٠١٦) : " أثر استخدام أسلوب التعلم المعكوس على التحصيل طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الرياضيات "، مجلة عجمان للدراسات والبحوث ، الأردن ، المجلد (١٥) ، العدد (٢) ، ص ص١ – ٣١ .

٩-حسن جعفر الخليفة ، ضياء الدين محمد مطاوع (٢٠١٥) : استراتيجيات التدريس الفعال ، السعودية : مكتبة المتنبي .

١٠- رضا هندي جمعة مسعود (٢٠١٢): " فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس الحملة الفرنسية علي مصر في ضوء الاكتشافات الحديثة علي تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية "، مجلة كلية التربية(جامعة بنها) ، مصر، المجلد(٢٣)، العدد(٩٠)، أبريل، ص ص ١٧٢-١٩٩.

١١- سلوي محمد عمار عبدالعزيز(٢٠١٠): "فاعلية استخدام بعض الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تدريس التاريخ علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.

١٢- سليم حسين محمد، عاطف محمد سعيد، عثمان اسماعيل الجزار(٢٠١١): " فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية "، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، مصر، العدد(٢١)، سبتمبر، ص ص ١٣٥-١٦٦.

١٣- شيرين كامل موسي عبد الهادي (٢٠٠٨): "برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وميولهم نحو المادة " ، رسالة دكتوراه، كلية التربية،جامعة عين شمس.

١٤- صفاء محمد على (٢٠٠٨) : رؤي معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية ، القاهرة: عالم الكتب .

١٥- طاهر محمود محمد محمد ، محمد سعد الدين محمد احمد (٢٠١٦) :" أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا والوعي الأثري لدي طلاب الصف الأول الثانوي "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ، العدد (٧٩) ، ص ص١ – ٧٨ .

١٦- عادل رسمي حماد النجدي (٢٠١٣) :" فاعلية تدريس وحدة تاريخية مقترحة في ضوء مدخل الإعجاز العلمي للقرأن الكريم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي "، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين ، المجلد(١٤) ،العدد (١) ، مارس ، ص ص ٢٨١-٣٠٩.

١٧- عاطف عبد الحميد الشرمان (٢٠١٥) : التعلم المدمج والتعلم المعكوس ، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٨- عاطف محمد سعيد عبدالله (٢٠١٠):" أثر استخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي والتلمذة المعرفية في تدريس التاريخ علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الآجتماعية، مصر، العدد(٣٠)، ديسمبر، ص ص ١١٨-١٤٠.

١٩- علاء الدين سعد متولي (٢٠١٥) :" توظيف إستراتجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم " ، ورقة عمل مقدمة إلي :المؤتمر العلمى السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ، مصر ، جامعة عين شمس، دار الضيافة ، ٨-٩ أغسطس ، ص ص٩٠- ١٠٧.

٢٠- علي احمد الجمل، عادل إبراهيم الشاذلي(٢٠٠٧):" تصور مقترح لمحتوي منهج التاريخ وتدريسه بالمرحلة الثانوية في ضوء نظريات التعلم وأثره في تنمية حل المشكلات لدي الطلاب" ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد(١١)، أبريل.

٢١- علي كمال علي معبد (٢٠٠٧) : " أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم علي أنشطة الذكاءات المتعددة علي تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي

لدي طلاب الصف الأول الثانوي "، مجلة كلية التربية بأسيوط ، المجلد (٢٣) ، العدد(١) ، يناير ، ص ص ٣٨٥-٤٢٥.

٢٢- غادة عويس علي درغام (٢٠١٥):" برنامج مقترح قائم علي التكنولوجيا الرقمية في الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي ومهارات الاتصال الاجتماعي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر، العدد(٧٣)، أكتوبر ، ٥٥-٧٤.

٢٣- فاطمة حجاجي(٢٠١٠): فاعلية التدريس وفقاً لنموذج بايبي البنائي لتنمية تحصيل المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،مصر،العدد (٢٧)، يوليو ، ص ص ١١٤-١٥٨.

٢٤- فايزة احمد الحسيني مجاهد(٢٠٠٨): " فعالية برنامج مقترح لتدريس التاريخ في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة علي تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر، العدد(٨٣)، أكتوبر، ص ص ١٢٦-١٥٤.

٢٥- فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٧) : تعليم التفكير- مفاهيم وتطبيقات ، ط٣، عمان : دار الفكر .

٢٦- فكري حسن ريان(٢٠٠٤):التدريس(أهدافه-أسسه- أساليبه- تقويم نتائجه- وتطبيقاته)،ط٥،القاهرة:عالم الكتب.

٢٧- فهد بن عبد العزيز أبانمي (٢٠١٦) :" أثر استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي "، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (١٧٣) ، مارس ، ص ص٢١ – ٤٨ .

٢٨- فهيم مصطفي(٢٠٠٢): مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٩- كريمة طه نور عبد الغني (٢٠١٥) :" فاعلية إستراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية

"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، مصر ، المجلد (٢١) ، العدد (٣) ، يوليو، ص ص٣٦٧ – ٤١٠ .

٣٠- كريمة طه نور عبد الغني (٢٠١٦) :" فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، العدد (٧٤) ، ص ص١٩٩ – ٢١٨ .

٣١- ماهر محمد صالح زنقور(٢٠١٧) :" بيئة الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الحدسي ومستويات الاستدلال التناسبي في الرياضيات لدي طلاب المرحلة المتوسطة مختلفي السيطرة الدماغية" ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، ص ص ١٦-٩٣.

٣٢- محمود محمد مصطفي (٢٠١٣) : " فاعلية المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التاريخي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي " ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة أسوان .

٣٣- مروي حسين إسماعيل(٢٠١٥): " فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدي طلاب المرحلة الثانوية "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، مصر ، العدد (٧٥)، ديسمبر ، ص ص ١٧٣-٢١٨.

٣٤- نشوة محمد مصطفي عمرالغزاوي (٢٠١٢):" تأثير استخدام المناقشات الجماعية لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التفكير التاريخي والميل إلي المادة لدي الطالب معلم التاريخ "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر ، العدد(٣٨)، يناير، ص ص ٣٠-٧٨.

٣٥- هالة الشحات عطية يوسف(٢٠١٢): فعالية استخدام أنشطة قائمة علي الذكاءات المتعددة في تدريس التاريخ علي تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والميول نحو المادة لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي،مجلة كلية التربية(جامعة بنها)، مصر، المجلد(٢٣)، العدد(٩٢)، أكتوبر، ص ص ٣٦٥- ٤٠٣.

٣٦- هبه عبدالله رمضان حسن(٢٠١٠): " فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

٣٧- هند بنت يوسف محمد زائد (٢٠١٤):" فاعلية برنامج مقترح قائم علي استخدام التعلم الخليط لتنمية مهارات التفكير التاريخي والتواصل الاجتماعي لدي طالبات الصف الأول الثانوي "، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر، العدد(٦٢) ، أغسطس ، ص ص ١٥-٢٩.

٣٨- هيام حايك (٢٠١٤) : الصفوف المقلوبة تقلب العملية التعليمية : قصص وخبرات المعلمين ، متاح علي:

http:// Naseej .com (Retrieved on2017/8/14).

٣٩- والي عبدالرحمن احمد (٢٠٠٦): " أثر استخدام مدخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدي الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية بكلية التربية " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، العدد (٦)، يناير.

٤٠- وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٣): مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الثاني.

٤١- وزارة التربية والتعليم(٢٠١٠-٢٠١١) : مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم فى مصر، المعايير القومية للدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية متاح على:

http://mchce.net/docs/resources/historicalthinkingresources.html . (Retrieved on: 13 \9\2017).

٤٢- وزارة التربية والتعليم، المركز القومي للبحوث والتنمية (٢٠٠٠): سلسلة الكتب المترجمة(٢)، التدريس لتكوين المهارات العليا للتفكير، قطاع الكتب،القاهرة.

٤٣- وليم عبيد (١٩٩٨) : "التوجهات المستقبلية لمناهج المرحلة الثانوية " ، المؤتمر العلمي الثاني لقسم المناهج وطرق التدريس ، الكويت ، ٧-١٠ مارس ، ص ص ٣٠٣-٣٢١.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

-*Bergmann, J. & Sams, A.(2009): "Remixing Chemistry Class :Two Colorado Teachers Make Vodcasts of Their Lectures to*

Free up Class Time for Hands-on Activities Learning" Learning With Technology,Vol.(36),No.(4),pp22-27.

- *Bishop, J, L. & Verleger, M, A.(2013): The Flipped Classroom : ASurvey of the Research,Papre Pressented at the 120th ASEE Annual Conference & Exposition , American Society for Engineering Education. Retrieved on:24/ 12/2017availableat http://faculty.up.edu/Vandegri/Facdev/Paper/Research_Flipped_Classroom.pdf.*

-*Brame , Cynthia, J.(2013): "Flipping the Classroom" , Vanderbilt University for Teaching CFT Assistant Director .Retrieved on:24/ 11/2017 available at http://cft.vanderbilt.edu/wp-content/uploads/sites/59/Flipping-the-classroom.pdf.*

- *Critz , C, M. & Knight , D. (2013):" Using the Flipped Classroom in Graduate Nursing Education" , Wolters Kluwer Health , Lippincott Williams & Wilkins , Vol.(38),No.(5),pp 210-213*

-*Cynthia, R, Phillips. & Joseph, E, Trainor.(2014): " Millennial Student and the Flipped Classroom", Paper Presented at Proceedings of ASBBS,ASBBS Annual Conference, Las Vegas, Vol.(21),No.(1), pp 1-5.*

-*Danker, Brenda.(2015): "Using Flipped Classroom Approach to Explore Deep Learning in Large Classroom", The*

Lafor Journal of Education, Vol.(3) , NO.(1) ,PP 171-186.(Available at

http:// iafor.org/archives/journals/education/journal-of-education-v3il/v3II Danker.pdf.

-*Fulton, K. (2012):" Upside down and inside out: Flip your classroom to improve student learning". Learning & Leading with Technology, Vol.(39), No.(8), PP12-17.*

- *Gaughan, J, E. (2014):" The Flipped Classroom in World History"The HistoryTeacher,Vol.(47).No.(2), Available at http://web.b.ebscohost.com .*

-*Hamdan, N.& McKnight, P.& McKnight, K., & Arfstrom, K,M. (2013):" The flipped learning model": A white paper based on the literature review titled A Review of Flipped Learning. From*

http://researchnetwork.pearson.com/wp

-*Hamdan , N.& Mcknight , P. & Mcknight, K.(2013): A review of Flipped Learning, Flipped Learning Network,available at:http://www.Flipped Learning.org/cms/lib07/VA01923112/Centricity/Domain/41.(retrieved on 12/٨/٢٠١٧).*

-*Lage , M. &Platt, G.(2000): "The Internet and the Inverted Classroom, Journal of Economic Education", Vol.(31), No.(1), pp 11-41.*

-*Lage, M.&, Platt, G. & Treglia, M. (2000)"* : *Inverting the classroom: A-Gateway Creating An Inclusive learning*

Environment". The Journal of Economic Education, Vol.(3),No.(1),pp 30-43.

-Marshall, H,W.(2013): Three Reasons to Flip Your Classroom.(Available at

http:// www.slideshare.net/lainemarsh/3-reasons-to-flip-tesol-2013- (retrieved on 28/8/ 2017).

-National Center for History in The School(2005):" National Standers for History,HistoricalThinkingStandards",AvailableAt:www.sscnt.edu//nchs//Standards/Thinking-5-12htm.